# مقتطفات من كتاب
# قلوب تهوى العطاء
## حسان شمسي باشا

حدوتة كتاب

**إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟**

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

العطاء أن ترسم ابتسامة على شفاهٍ حُرمتْ منها أياماً وأياماً..
العطاء أن تبعث النور في عيونٍ تنظر للحياة بعدسات مظلمة..
العطاء أن تزرع الأمل في نفوسٍ يئستْ من الحياة..
والعطاء أنواع.. فالصفح عمن أساء إليك عطاء..

يقول عطاء بن أبي رباح:
«متى أطلق الله لسانك بالدعاء..
فاعلم أنه يريد أن يُعطيك ما تشاء..
مهما عظم مرادك وعظم مطلبك».

**الابتسامة هي السحرُ الحلالُ**.. هي عُربونُ المودةِ وإعلانُ الإخاءِ..
هي رسالةٌ عاجلة تحملُ الحبَّ والسلامَ..
**الابتسامة** هي اللغة التي لا تحتاج إلى ترجمة..
**الابتسامة** لا تكلف شيئاً ولكنها تعود بالخير الكثير..
ولا تستغرق أكثر من لمحة بصر.. ولكن ذكراها تبقى طويلاً..
وهي صَدَقَةٌ متقبلةٌ.. تدلُ على أن صاحبَها راضٍ مطمئنٌ..
فـ«**تبسُّمُكَ في وجْهِ أخيكَ لَكَ صدقةٌ**»[1]..

فالشمس كتلة من نار محرقة.. لكنها أعطت الكون أجمل ما عندها من دفء ونور..
ومهما كان شعور الأخذ والتلقِّي جميلاً.. إلا أن شعور العطاء والبذل هو أجمل وأرقى..
انظر إلى من حولك.. فكم من الناس من هو بحاجة إلى عطائك..

يقول ابن عطاء الله السكندري:
«ربما أعطاك فمنعك..
وربما منعك فأعطاك..
وإذا كشف لك الحكمة في المنع.. عاد المنع عين العطاء»..

ودعاؤك لأخيك في ظهر الغيب عطاء..
وعدم الظن به والتماس العذر له عطاء..
والكف عن عرض أخيك عطاء..
وليست روعة الإنسان بما يملك.. بل بما يعطي ويمنح..

التلذُّذ بالأخذ يشترك فيه معظم البشر.. لكن التلذُّذ بالعطاء لا يعرفه سوى العظماء وأصحاب الأخلاق السامية..
يقول أحد الصالحين: في كل مرة أعطيتُ.. شعرتُ أنني أخذتُ نفس الذي أعطيت..
لأن فرحتي بما أعطيتُ.. لم تكن أقل من فرحة الذين أخذوا..
فبهجة العطاء تفوق لذة الأخذ..
ونحن عندما نُعطي.. في الواقع لا نعطي.. ولكننا نأخذ..
نأخذ تلك المشاعر الممتنّة.. والدعوات المخلصة.. ممّن أمددناهم بعطائنا..

- يقول **ابن مسعود** رضي الله عنه: «إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس، ولا تناله اللصوص؛ فافعل بالصدقة».

وكان **سفيان الثوري** ينشرح إذا رأى محتاجاً في طريقه.. ويقول: «مرحباً بمن جاء يغسل ذنوبي»!.

وكان **الفضيل بن عياض** يقول: «نِعمَ المحتاجون.. يحملون أزوادنا إلى الآخرة بغير أجرة! حتى يضعوها في الميزان بين يدي الله تعالى!».

«من يفكر على مائدة الحياة أن يُشبع نفسه فقط.. فسيبقى جائعاً..

• قال حكيم لابنه:

«يا بُنيّ إذا رأيتَ الليل يسْوَدّ.. ويسْوَدّ.. فاعلم أن الفجر قريب..

وإذا رأيتَ الحبل يشتدّ ويشتدّ.. فاعلم أن انقطاعه قريب..

وإذا رأيتَ الكرب يحتدّ ويحتدّ... فاعلم أن الفرج قريب»..

• لولا البلاء لكانَ **يُوسف** مُدلّلاً فِي حضن أبيه..

ولكِنّه مَع البلَاء صار.. عَزِيز مِصر !..

أفنيئس بعد هذا..؟ كُونوا عَلى يقين.. أنْ هُناكَ شَيئاً ينتظركم بعَد الصَّبر..

ومن كمال إحسان الله تعالى أن يذيق عبده «مرارة الكسر».. «قبل حلاوة الجبر»..

كان **الإمام أحمد** يدعو في السجود:

«اللهمَّ مَن كان من هذه الأمة على غير الحق..

وهو يظنُّ أنه على الحق..

فردَّه إلى الحق ليكونَ من أهل الحق».

• ولا كرامة لأولئك الذين يبقون على الحياد في أوقات المعارك الفاصلة !..

فأنت لن تُحاسب فقط على ما تقول..

بل ستُحاسب أيضاً على السكوت عن الحق..

حين كان ينبغي أن تنطق به..

أليس الساكت عن الحق شيطاناً أخرس؟!..

• إذا استعجلتَ في صلاتك..

فتذكَّر أن كل ما تُريد لحاقَه..

وجميع ما تخشى فواته..

بِيَد من وقفتَ أمامه..

ولا تعتمد كثيراً على أحد في هذه الحياة..

**فحتى ظلُّك.. يتخلى عنك في الأماكن المظلمة !..**

**«إن من يتقن فن العيش مع نفسه فلن يعرف البؤس أبداً»..**

• يقول **لقمان الحكيم**:

«إن من الكلام ما هو أشدّ من الحجر.. وأنفذ من وخز الإبر..

وأمرّ من الصبر.. وأحرّ من الجمر..

وإن من القلوب مزارع.. فازرع فيها الكلمة الطيبة..

فإن لم تنبتْ كلها ينبت بعضها..».

• يقولون: «مسكين» ما له إلا الله.. بل همُ المساكين !..

فمن كان اللهُ له.. كان له كل شيء..

يقول عباس محمود العقاد رَحِمَهُ اللَّهُ: «إن الذي يكِلُ إلى الناس تقديرَ قيمته.. يجعلونه سلعة يتراوح سعرها بتراوحهم.. بين الحاجة إليها أو الاستغناء عنها»..

**بكى «د.إيشان» وقال: «والله إن دعاءك قد عطّل الطائرات.. وضرب الصواعق.. وأمطر السماء.. كي يسوقني إليك سوقاً !.. والله ما أيقنت إلا للتوّ.. أن الله عَزَّ وَجَلَّ يسوق الأسباب لعباده المؤمنين بالدعاء»..**

إنَّ الملوكَ إذا شابتْ عبيدُهُمُ ... في رقّهم عتقوهم عتقَ أبرارِ

وأنت يا خالقي أوْلى بذا كرماً ... قد شبتُ في الرقِّ فاعتقني من النَّارِ

• «حُكي عن بعض السلف أنه قال لتلميذه: ما تصنع بالشيطان إذا سَوَّل لك الخطايا؟ قال التلميذ: أجاهده.

قال الشيخ: فإن عاد؟ قـال: أجاهده. قال الشيخ: فإن عاد؟ قال: أجاهده. فقال الشيخ: هذا يطول يا بني!.. ولكن إن مررت بغنم فنبحك كلبها أو منعك من العبور.. فماذا تصنع؟ قال: أجاهده.

قال: يا بني هذا أمر يطول.. **استعن برب الغنم يكْفِكَ كلابَه**».

• يقول الشيخ **محمد الغزالي** رَحِمَهُ اللَّهُ :

«وقد تأملتُ في أحوال أناس يعملون في الحقل الإسلامي..

ويتحمسون لنصرة دينهم..

ولكنهـم يحملون في دمائهـم جراثيـم الفوضى القديمـة.. والجهالة المدمرة..

فأدركتُ أن هؤلاء يتحركون في مواضعهم..

وأنهم يوم يستطيعون نقل أقدامهم..

فسيتجهون إلى الوراء لا إلى الأمام..

وسيضيفون إلى هزائمنا الشائنة.. هزائم قد تكون أنكى وأخزى».

رحمك الله يا إمام فكأنك اليوم بين ظهرانينا!..

• ورحم الله الشيخ **الشعراوي** حين قال:

«أتمنّـى أن يصل الدّين إلـى أهل السياسة، ولا يصل أهـل الدّين إلى السياسة».

**عِشْ عَفويتك.. تارِكاً للنّاسِ إثم الظنون**

**.. فَلَكَ أجْرهُمْ، وَلَهُمْ ذَنْب ما يَعْتَقِدون**

ولابن **القيم** قول جميل.. يقول:

**لو رُزق العبد الدنيا وما فيها ثم قال: الحمد لله..**

**لكان إلهام الله له بالحمد.. أعظم نعمة من إعطائه له الدنيا..**

**لأن نعيم الدنيا يزول.. وثواب الحمد يبقى.**

• ويقول **مصطفى صادق الرافعي**:

«لو نافق عالم الدين لصار كل منافق أشرف منه..

فليست لطخة في الثوب الأبيض كلطخة في الثوب الأسود!».

• قال أحد الحاضرين بمجلس أحـد العلماء: «رأيتك البارحة يا شيخي بالمنام ولحيتك تتقطّر ياقوتاً ولؤلؤاً»!..

فقال له الشيخ: صدقتَ والله..

فقال تلامذته: يقول لك: رآك بالمنام وتقول: صدقت؟.

فقال الشيخ: «**لقد مسحتُ قدم أمي بلحيتي قبل أن تنام**»!..

يقول الشيخ **الشعراوي** رَحِمَهُ اللَّهُ :

«لا تعبدوه ليُعطي..

اعبدوه ليرضى!..

فإن رضي أدهشكم بعطائه»!.

• سُئل **الحسن البصري**: أين تجد الراحة؟.

فقال: «في سجدة بعد غفلة.. أو توبة بعد ذنب»..

وقال: «استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات..

ولن تجدوا شيئاً أذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة»..

وقال **الحسن**: من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألْقِها في نحره..

قال **الجنيد**: دخلتُ على **السري السقطي**، فقال لي: ما الشكر يا غلام؟..

فقلت: ألّا نستعين بنعم الله على معاصيه.

• ويقول الشيخ الغزالي رحمه الله:

«إن الرجولات الضخمة لا تُعرف إلا في ميدان الجرأة..

ويظل المجد والنجاح أحلاماً لذيذة في نفوس أصحابها..

ولا تتحوّل إلى حقائق حية إلا إذا نفخ فيها العاملون من روحهم»..

• يقول شكسبير:

تحبني أو تكرهني..!جميعها مفضّلة لديّ!..

فإن كنت تحبني.. فسوف أكون دائماً في قلبك..

وإن كنت تكرهني.. فسوف أكون دائماً في بالك!..

## متى تكون المرأة زوجاً في القرآن؟

الليلة ٥٠٥

عندما تستقرئ آيات القرآن الكريم التي جاء فيها اللفظان.. تجد أن لفظ «زوج» يُطلق على المرأة إذا كان التوافق والانسجام في الحياة الزوجية تامّاً بينها وبين زوجها.. من دون اختلاف ديني أو نفسي أو جنسي..

فإن لم يكن التوافق والانسجام كاملاً.. أطلق القرآن عليها لفظ «امرأة» وليست زوجاً..

• فالله تعالى يقول: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

ويقول: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

وبهذا الاعتبار جعل القرآن حواء زوجاً لآدم، في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

وجعل نساء النبي ﷺ «أزواجاً» له، في قوله تعالى: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦].

• فإذا لم يتحقّق الانسجام والتوافق بين الزوجين لمانع من الموانع.. فالقرآن يسمّي الأنثى «امرأة» وليس «زوجاً».

فيقول القرآن: امرأة نوح، وامرأة لوط، ولم يقل: زوج نوح، أو زوج لوط.. ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ [التحريم: ١٠].

إنهما كافرتان.. مع أن كل واحدة منهما امرأة نبي.. ولكن كفرها لم يحقّق الانسجام والتوافق بينها وبين بعلها النبي.. ولهذا فهي ليست «زوجاً» له، وإنما هي «امرأة» تحته.

وبهذا الاعتبار قال القرآن: امرأة فرعون، في قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم: ١١].

لأن بينها وبين فرعون مانع من الزوجية.. فهي مؤمنة وهو كافر.. ولذلك لم يتحقّق الانسجام بينهما، فهي «امرأته» وليست «زوجه»!.

• ومن روائع التعبير القرآني في التفريق بين «زوج» و«امرأة» ما جرى في إخبار القرآن عن دعاء زكريا عليه السلام بأن يرزقه ولداً يرثه.

فعندما كانت امرأته عاقراً أطلق عليها القرآن كلمة «امرأة»..

قال تعالى على لسان زكريا: ﴿ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥]. وعندما أخبره الله تعالى أنه استجاب دعاءه، وأنه سيرزقه بغلام قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٤٠].

وحكمة إطلاق كلمة «امرأة» على زوج زكريا عليه السلام أن الزوجية بينهما لم تتحقّق في أتمّ صورها، رغم أنه نبي، ورغم أن امرأته كانت مؤمنة.

ولكن عدم التوافق والانسجام التامّ بينهما كان في عدم إنجاب امرأته..

وبعدما زال المانع من الحمل.. وأصلحها الله تعالى، وولدت لزكريا ابنه يحيى، فإن القرآن لم يعد يطلق عليها «امرأة»، وإنما أطلق عليها كلمة «زوج».. قال تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

يقول د. مصطفى محمود:

«أخطر الأصنام هي الأصنام المجردة..

أن تتخذ نفسك صنماً..

أن تعبد رأيك وهواك ومصلحتك..

فلا يشغلك إلا نفسك..

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]».

• يقول مصطفى لطفي المنفلوطي:

«الغد شبح مبهم.. يتراءى للناظر من مكان بعيد..

فربما كان مَلَكاً رحيماً..

وربما كان شيطاناً رجيماً..

بل ربما كان سحابة سوداء.. إذا هبت عليها ريح باردة.. حلَّلَتْ أجزاءها وفرَّقَتْ ذراتها.. فأصبحت كأنما هي عدم مـــن الأعدام التي لم يسبقها وجود»!.

• **يقول مصطفى صادق الرافعي** رَحِمَهُ اللَّهُ :

«إن الله لا يُمسك عنّا فضله..

إلا حين نطلب ما ليس لنا.. أو ما لسنا له»!..

فقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ :

ـ يا أبا محمـــد! لقد أكلت كثيراً.. لأنني أعلـــم أن طعامك من حلال.. وأنك كريم وطعام الكريم دواء.. وطعام البخيل داء.. وما أكلت لأشبع وإنما لأتداوى بطعامك..

• يقول مارتن لوثر كينـــغ: «المصيبة ليست في ظلـــم الأشرار، بل في صمت الأخيار».

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

# إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

**للاند رويد**
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

**للكمبيوتر والايفون**
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

**يوتيوب**
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

**فيسبوك**
https://www.facebook.com/hdoott

**واتساب**
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

**تلجرام**
https://t.me/Book_hadotah

**شاركونا كتبكم على هذا الرابط**
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

**او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق**

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355